(( خطبة عيد الفطر 1436هـ ))

عبدالله بن محمد حفني

إمام وخطيب جامع هيا العساف بالجميزة

موقع جامع هيا العساف : <http://www.hayaalassaf.com>

القناة الرسمية على اليوتيوب : https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3\_Hje4JaCw

**(الأولى)**

اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حمد الشاكرين ، الحمد لله حمد المحبين ، الحمد لله على ربوبيته ، الحمد لله على ألوهيته ،

الحمد لله على أسمائه وصفاته ،

الحمد لله على نعمة الصيام والقيام ..

الحمد لله على نعمة الطاعة والتمام ..

الحمد لله على نعمة الهداية والإيمان ..

الحمد لله على نعمة الصحة في الأبدان والأمن في الأوطان ..

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً ، لك الحمد يا الله بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث ، أو سرٍّ أو علانية ، أو خاصة أو عامة ، أو حيّ أو ميّت، أو شاهد أو غائب ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد بعد الرضى ؛؛

فالحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتمّ الصالحات ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..

وأشهد أن نبينا وسيدنا محمد عبده ورسوله .

ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ آل عمران: ١٠٢

فرحتان للصائم: فرحة يوم فطره .. وفرحة يوم لقاء ربه .

وها نحن اليوم نعيش فرحة الإفطار فكان العيد اليوم هو فرحة الإفطار .

فرحة الإفطار جائزة رب العالمين للصائمين والقائمين...

فرحة الإفطار لقاء بالأحباب، وزيارة للأقارب والأصحاب .

فرحة الإفطار لقاءات أسرية ، وزيارات أخوية ..

فرحة الإفطار تجتمع فيها القلوب على الألفة والمحبة...

وغدا فرحة اللقاء.. غدا الفرحة الكبرى..

غدا يوم اللقاء..

غدا يوم يقول الملك لمن الملك اليوم لله الواحد القهار...

غداً فرحة اللقاء.. يوم يقول الرب العظيم لعباده: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ

الله أكبر يا عباد الله الجنة هي الموعد، هي السلعة الغالية، هي دار الأعياد والأفراح ، هي دار النعيم

ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ فصلت: ٣٠

الجنة وما أدراك ما الجنة؟

الفردوس وما أدراك ما الفردوس؟

غرسها الرحمن بيده جعلها مستقرا لأهله وخاصته ،

هي الفوز العظيم ، والنعيم المقيم، ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰﮱﭼ آل عمران: ١٨٥

الجنة أعظم مرغوب وأشرف مطلوب حولها دندن النبي وطار جعفر بن أبي طالب يترنم شوقا إليها.

يا حَبَّذَا الجَنَّةُ وَاقْتِرَابُهَا طَيِّبَةٌ وَبَارِدٌ شَرَابُهَا

إنها الجنة التي صاح من أجلها الصحابي البطل حرام بن ملحان وهو يتلقى سهما من أحد المشركين فرأى الموت ، وذاق طعم الشهادة وأيقن أن المرأة رملت ، والأطفال يتمت فصاح فزت ورب الكعبة.

عبد الله عش مع هذا النعيم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا ويساقون إلى الجنة زمرا يقول ((أَنَا أوَّل مَنْ يَقْرَعُ باب الجنة )) رواه مسلم (( آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ)) رواه مسلم وعد الله لا يخلف الله وعده .

يناديهم المنادي يا أهل الجنة لكم النعيم سرمدا والخلود أبدا، تحيون ولا تموتون أبدا، تصحون ولا تمرضون أبدا، تشبون ولا تهرمون أبدا، تنعمون ولا تبأسون أبدا، يحل عليكم الرضوان فلا يسخط عليكم أبدا، جنات عدن يدخلونها، غرفاتها من أصناف الجوهر كله، يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها، فيها من النعيم واللذائذ ما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، واقرؤوا إن شئتم ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ السجدة: ١٧

ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦﯧ ﭼ الزخرف: ٧١.

ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠﮡ ﭼ محمد: ١٥.

عرش الرحمن سقفها، المسك والزعفران تربتها، اللؤلؤ والياقوت والجوهر حصباؤها، الذهب والفضة لبناتها، غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار.

متاع في متاع ونعيم في نعيم، سندس واستبرق أنوار تتلألأ فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة، وفرش مرفوعة ، ظلها ممدود ، طيرها غير محدود ، فاكهة مما يتخيرون ، لحم طير مما يشتهون، يأكلون ويشربون، ولا يتغوطون ولا يتبولون، ولا يتمخطون ولا يبصقون، طعامهم جشاء كرشح المسك.

أصحاب الجنة نزع من قلوبهم الغل والحسد وذهب عنهم الحزن والهم ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ فاطر: ٣٤ - ٣٥

لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

صبرتم على الأمراض والأسقام، صبرتم على المعاصي والآثام، صبرتم على الحلال والحرام صبرتم على الصلاة والصيام والقيام ، صبرتم على حفظ الفروج وغض الأبصار ومناجاة الرحمن في الأسحار.

ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ الإنسان: ١٢

إذا دخل المؤمنون الفائزون الجنة التقى الآباء بالأبناء والأزواج بالزوجات والخلان بالخلان ﭽ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﭼ الرعد: ٢٣

الجنة وعد الله لمن ترك طعامه، وشرابه، وشهوته من أجل الله تعالى .

الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ..

الله أكبر من شهواتنا التي جعلناها تحت أقدامنا ابتغاء مرضاة الله .

الله أكبر من رغباتنا، وساعات نومنا، فتجافت جنوب القائمين عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ابتغاء مرضاة الله .

الله أكبر من أموالنا ، ومتاعنا ، وأهلينا التي تركها الصائمون والقائمون وعكفوا في بيوت الله ، وأطعموا الأرملة واليتيم ، والفقير والمسكين ابتغاء مرضاة الله .

فالله أكبر ،، الله أكبر ،، لا إله إلا الله ،،

والله أكبر ،، الله أكبر ،، ولله الحمد ..

العيد فرح ، والفرح بالعيد من سنن المرسلين ، والسرور في العيد من شعائر الدين ، فليس مطلوباً منّا أن نذرف الدموع في العيد بكاءً على المآسي والآلام

تقول عَائِشَة رضي الله عنها : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ، يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : «يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا» متفق عليه .

فالابتهاج بالعيد ، والفرح بالفطر عبادة يتعبّد المسلم بها ربّه يقول أنسِ : قَدِمَ رسولُ الله المدينةَ ولهم يَوْمَانِ يلعبون فيهما، فقال: "ما هذان اليومَان؟ " قالوا: كنا نلعبُ فيهما في الجاهلية، فقال رسولُ الله : "إنَّ الله قَدْ أبدَلَكُم بهما خَيرَاً مِنهما: يَومُ الأضحى، ويَومُ الفِطرِ" رواه النسائي وصححه الألباني في السلسلة (2021).

فاليوم فطر واجب ، وصيام محرم ، وبالأمس صيامٌ واجب ، وفطرٌ محرم ، بالأمس دعاء وبكاء ، واليوم فرح وشكر ورجاء ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ يونس: ٥٨

**( الثانية )**

التكبير خمسا ..

الحمد لله رب العالمين ..

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ..

اليوم عيد وفرح ..

فرح لا بغي فيه، وعيدٌ لا فساد ولا إفساد فيه، فرح معمور بذكر الله وشكره وتكبيره.

فرح العيد ينادي في يومه الأول على أهل النزاع، والخلاف، والهجر، والعداء، فيقول : هيا عباد الله ،

هيا إلى الصفح والعفو ، لنعيش فرحةَ العيد .

فرح العيد تسامح وإخاء ووفاء .

فرح العيد فرحٌ نعيشه مع الأطفال وحبٌّ نعيشه مع الكبار وصلةٌ نعيشها مع الأرحام ..

فرح العيد نعيشه بالعفو ، والصفح ، والتزاور، والتحابب ..

فرح العيد نعيشه مع الأقارب والجيران، والأرحام والخلان، بالحبّ والإخاء والإكرام ..

فرح العيد نعيشه مع الوالدين بالبرّ والإحسان ..

فرح العيد نعيشه بتطهير القلب من القطيعة ، والغلّ ، والشحناء ، والبغضاء ..

فندائي في يوم العيد أن نعيش فرحة العيد بما أباح الله لنا : (كُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِم...) رواه مسلم .

فرح العيد نعيشه بالزيارة ، والمصافحة، والاجتماع المباشر ، واللقاء والتعانق ؛ بعيداً عن الرسائل النصيّة ، ووسائل التواصل الاجتماعية ، فلن يذوق طعم فرحة العيد قلبٌ تأكله الأحقاد ، ونفسٌ يسكنها الغلّ والضغينة ،

ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ ومن مدّ يَدَ العُدْوان فمُدَّ إليه يد الدعاء

ﭽ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩﮪ ﭼ المائدة: ٢٨

تنبيه : حول صلاة العيد وقد وافقت يوم جمعة .

1. من حضر صلاة العيد فيرخص له في عدم حضور صلاة الجمعة، ويصليها ظهراً في وقت الظهر، وإن أخذ بالعزيمة فصلى مع الناس الجمعة فهو أفضل ، لحديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ يَوْمُ فِطْرٍ، وَجُمْعَهٌ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَاةَ الْعِيدِ , ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا وَأَجْرًا، وَإِنَّا مُجْمِعُونَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُجْمِعَ مَعَنَا فَلْيُجْمِعْ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَرْجِعْ» رواه الطبراني في المعجم الكبير رقم 13591
2. من لم يحضر صلاة العيد فلا تشمله الرخصة، ولذا فلا يسقط عنه وجوب الجمعة، فيجب عليه أن يخرج لصلاة الجمعة .
3. من حضر صلاة العيد وترخص بعدم حضور الجمعة فإنه يصليها ظهراً بعد دخول وقت الظهر وجوباً.